مشاهد غريبة.. وأوقات عصيبة

لصوص وسراق من دون رادع وممارسات غير منضبطة لرجال شرطة

كثرت في الآونة الأخيرة حوادث القتل والسلب والسطو المسلح على البيوت ومداهمتها من جهات مجهولة المصدر.. متخذة صفات اجهزة أمنية أو اسماء احزاب سياسية بدون تخويل يعطيهم الحق في دخول البيوت الآمنة او شخص معرف من المنطقة كمسؤول المجلس البلدي أو غيره ليتسنى لصاحب البيت التعاون مع الجهات المسؤولة أو الدفاع عن نفسه ضد اعتداء العصابات على داره.

بغداد / رحمن الجواري

هذا حديث متداول يومياً على السنة الناس في الشارع والمقهى والبيت وفي كل مكان حتى أصبح شغلهم الشاغل وأعطوه حجماً أكثر من حجم موعد الانتخابات القريبة.
(المدى) التقطت عدة مشاهد وخلال يوم واحد في منطقة تكاد تكون واحدة تمثل فيها عدد من جرائم السلب والنهب والسطو المسلح منها.

المشهد الأول

مجموعة من الشباب اجتمعوا بلا موعد رأيتهم يتحدثون بجدية وأسى دفعني فضولي الاقتراب منهم لعلي أعرف شيئاً عن الموضوع الذي يتناولونه وبعد أن دخلت بينهم لأكون طرفاً في الحديث قال لي أحدهم أنه محمود أي محمود سألته؟ محمود صاحب الكية (الحمل) الذي استدان ثمنها وباع مستلزمات بيته وبقايا قطع الذهب التي بقيت لزوجته عند زواجها ليشتري هذه السيارة ليعتاش منها وأسرته المكونة من أربعة أنفار ويدفع إيجار الدار التي يسكنها ويوفر ثمن العلاج لوالدته المريضة.. سألته ما الذي جرى له اختصر؟ أجاب: لقد سلبت سيارته هذا اليوم وبقي ملوماً محسوراً لا يعرف ما الذي يفعله.
يبدو أن محموداً كان محبوباً بين اصدقائه كريماً لهم لقد شاهدت العديد منهم يضرب إحدى راحتيه بالأخرى والآخرين يسحبون وينفثون لفائف الدخان بطريقة غير اعتيادية.. أما محمود فقد وقف مسمراً لا يعرف ما الذي يفعله بعد أن فقد مصدر رزقه الوحيد وكيف سيدفع إيجار الدار ويوفر ثمن علاج والدته فعالج كل ذلك بوقفته بين أصدقائه يعض على شفتيه وتشابك أصابعه العشر ببعضها ليمنع دمعة تنفر من عينه خوفاً على رجولته التي أراد الزمن أن يثنيها. تركتهم يواسون صديقهم وذهبت إلى بيتي وأنا حزين فعلاً لهذا المشهد.

المشهد الثاني

وقبل أن تطأ قدمي عتبة بيتي استوقفني رجل والدموع في عينيه فعلاً لقد عز علي الموقف لأنه لا يليق به لقد عرفته رجلاً قوياً لا تلويه مصاعب الحياة... سألته ما بك "يا أبا أحمد"؟ أجابني: لقد قتل علوان شيخ عشيرة (الدهلكية) في بلدوز وأخذ يسرد لي سيرة حياته لأنه كان صديقاً لطفولته قائلاً: والله أنه لم يكن رجلاً عادياً بل كان كريماً صادقاً أميناً ولذلك أغناه الله من مال وبنون.. لم يكن ينتمي إلى أي حزب سياسي وليس له إشكالات مع أية فئة طائفية أو عشائرية بل كان يصلح ذات البين ويطعم المساكين ويتفقد المرضى والمحتاجين ويجود عليهم بما أجاد الله عليه الكل يحترمونه ويقدمون له الولاء حتى من خارج أفراد عشيرته كلامه كان حلاً وتوجيهاً لأقربائه للتنازل عن حقوقهم إذا ما حدث نزاع بينهم وبين آخرين من العشائر المجاورة كان عائداً إلى بيته هو وابنه وابن أخته في سيارته استوقفته سيارة أخرى فتوقف هو على عجالة ليقدم لهم المساعدة كما كان يظن إلا أن الآخرين أطلقوا الرصاص على الثلاثة وأخذوا السيارة وانطلقوا بها إلى الصحراء صوب قضاء مندلي.

المشهد الثالث

وعند اليوم الثاني وكالمعتاد ذهبت إلى صاحب المحل الذي اعتدنا نشتري منه فطور الصباح فوجدته كئيباً وأجابني بدون أن أسأله لا يوجد لدي (قيمر عرب) لأن أولاد الحرام وصلت أيديهم إلى هذا المسكين حتى يسلبوا منه سيارته بمحتوياتها والتي اشتراها بعد عناء وتعب يومي استمر لسنوات بين مصاعب العمل الشاق لتربية الحيوانات وحلبها وتصنيع منتوجاتها لبيعها ولينتفع هو وعائلته المكونة من (١٥) فرداً.
لم يكن الشارع العام بعيداً عنا ونحن نتجاذب أطراف الحديث عن بائع الحليب حتى سمعنا أصواتاً تعالت بين مفارز الشرطة وسائق سيارة خصوصي خرج ليوصل ابنته إلى كليتها في باب المعظم تركت محدثي وذهبت صوب المتشاجرين وإذا بالمفرزة تريد من سائق السيارة أن يترك سيارته وأبنته ويذهب معهم لأنه كان يحمل مسدساً من عيار (٧ ملم) للدفاع عن نفسه وسيارته وابنته من عمليات السلب والاختطاف إلا أن الأخير أخبرهم بأنه سلاح ليس للاعتداء على الآخرين وإنما للدفاع عن النفس وأنه رجل وقور وتجاوز الستين من العمر وليس له حلاً إلا هذا للدفاع عن حياته وشرفه.. متسائلاً إنكم تتركون المراهقين من العصابات تجول وتصول وتحمل أنواع الأسلحة الفتاكة ليسلبوا أموال الناس ويهتكوا أعراضهم وتمنعوننا من الدفاع عن أنفسنا.. فما علينا إلا أن نسلمهم كل ما يريدون صاغرين حسبنا الله ونعم الوكيل. لكن المفرزة قررت أن يتبعها إلى المقر العام لأنه سيتمكن من حل الموضوع بأسلوب آخر.

المشهد الرابع

(أبو شاكر) رجل مؤمن على سجيته لم تفته يوماً الصلوات الخمس في الجامع يكره السلاح ولا يحمل قطعة منه في بيته يقول إن الله هو الحافظ والستار في نفس يوم وقوع هذه الأحداث سمع كلمة الله أكبر من مأذنة الجامع هرع من نومه واسرع إلى الجامع القريب من داره ليؤدي صلاة الفجر بدون أن يغلق الباب بعده استيقظت ابنته البكر هي الأخرى لتؤدي الصلاة في وقتها لم تأبه لشيء سوى لأداء الواجب الرباني وإذا بأكثر من سبعة أشخاص يدخلون الباب المفتوح فلم يجدوا أمامهم أية صعوبات دخلوا الدار ملثمين يعربدون ويصيحون أين أنتم الكل من العائلة كان يصلي.
فوقف أحدهم أمام ابنة محمود فنظرت إليه باشمئزاز واستمرت في صلاتها بصوت عال تردد الله أكبر الله أكبر مما أذهل الملثمين وانتظروا حتى تكمل الصلاة.. سألها أحدهم ألا تخافين فأجابت كيف أخاف وأنا أقف بين يد الواحد الجبار ونظرت إلى بيتها وقد قلب رأساً على عقب وعزلت منه البطانيات والأفرشة الجديدة وقمصلة جلد تعود لأبيها لبسها احدهم.. ماذا لديكم من ذهب ونقود جاءت أمهم لتقدم الهدية قالت خذوا هذا ما نملكه خمسون الف دينار وقطعة ذهب أعددتها لزواج ابنتي أخذوها وخرجوا من البيت وهم يطلقون العيارات النارية داخل المسكن.

اقتراح

ونحن نقترح على وزارتي الداخلي والدفاع واستخباراتهما أن يصطحبوا أحد المعروفين في المنطقة عند مداهمة البيوت أو أحد أعضاء المجالس البلدية لئلا يختلط الحابل بالنابل ويضيع على المواطن هل هي مفرزة شرطة أم جيش أم عصابة استغلت هذا الوضع المزري لتزيد الطين بله. وإذا عملت هاتان الوزارتان بهذا المنظار ستجد كل التعاون والمحبة من المواطنين.

أهالي الناصرية يتساءلون:

أين مشاريع الإسكان يا وزارة الإعمار والإسكان؟

الناصرية / حسين كريم العامل

عانت محافظة ذي قار ومازالت تعاني من ازمة السكن حيث لجأ الكثير من العوائل الى السكن في الخيام وبيوت القصب وبقايا المنازل التي هدمها النظام السابق وخاصة النازحين منهم والمهجرين الذين عادوا الى مناطقهم بعد عودة الاهوار والذين تبلغ اعدادهم المسجلة حتى الان اكثر من ٧٩٢٠ عائلة ناهيك عن المواطنين الذين اتخذوا من الابنية الحكومية المهدمة ملاذا لهم في الناصرية وعلى حد علمنا لم ينفذ فيها منذ عام ١٩٧٧ أي مشروع اسكان حكومي وان الوزارة الحالية أي وزارة الاعمار والاسكان على الرغم من تصريحات مسؤوليها بتخصيص مشاريع اسكان خاصة بمحافظة ذي قار وعلى الرغم من مرور ما يقارب العامين على التغيير فانها لم تفرج عن المشاريع التي اعلنت عن مناقصاتها منذ مدة طويلة التي رصدت لها الاموال منذ زمن بعيد حيث جرت الدعوة للمقاولة حسب ما تذكر مصادر مطلعة في الوزارة في الشهر السادس من هذا العام وفتحت العطاءات في الشهر التاسع منه وهاهو عام ٢٠٠٤ يقارب على الانتهاء والوزارة لم تعلن بعد عن احالة المشروع الذي خصصت له محافظة ذي قار جميع مستلزمات النجاح من ارض وعمال وملاكات هندسية.
وعلى صعيد متصل أوعز محافظ ذي قار بتأليف لجنة خاصة لبحث شكاوى أهالي سيد دخيل من شحة وتلوث مياه شط الكسر المصدر الوحيد لسقي الأراضي الزراعية ومياه الشرب في الناحية. جاء ذلك عقب زيارة تفقدية قام بها عدد من رؤساء الدوائر الخدمية في المحافظة حيث التقى أعضاء المجلس البلدي ورؤساء الدوائر وعدداً من المواطنين في الناحية وجرى خلال اللقاء طرح العديد من القضايا التي تهم حياة المواطنين كنقص الأبنية المدرسية وعدم كفاية الملاكات التدريسية وانقطاع التيار الكهربائي ومعاناة أهالي الناحية من شحة وتلوث المياه وقد اكد المحافظ على ضرورة معالجة القضايا المطروحة بالسرعة الممكنة من قبل الدوائر المعنية وأوعز بتأليف لجنة تضم معاون المحافظ للشؤون الفنية وممثلاً من مديرية الموارد المائية وأحد أعضاء المجلس البلدي في الناحية وعدداً من الفلاحين لبحث أسباب الشحة وإيجاد الحلول.

شكوى أساتذة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل

خروقات إدارية ومالية ومهنية من قبل عميد الكلية

بغداد / عامر القيسي

ورد إلى جريدتنا ملفاً بتوقيع (١١) أستاذاً جامعياً، من كلية التربية الرياضية في جامعة بابل. عرضوا فيه شكواهم ومجموعة من مشكلاتهم مع عميد الكلية الدكتور رائد فائق عبد الجبار الحديثي. ونظراً لكبر الملف ووثائقه، فإننا قمنا بإعداده وننشره أمام السادة المسؤولين للإطلاع عليه. علماً بأن هذه الشكوى قدمت - حسب الملف - إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي المحترم لغرض مقابلته، ولم يشر الملف إلى النتائج التي توصل إليها هذا التقديم للسيد الوزير. ونشير إلى حق الدكتور عميد كلية التربية أو من تمسهم هذه الشكوى بالتعقيب أو الرد.

نهج دكتاتوري!

يقول الأساتذة في الملف، إن حرصهم على إرساء النهج الديمقراطي في كليتهم هو الذي دفعهم لرفع هذه الشكوى للسيد الوزير من سلوك عميد الكلية. ويتهمه الأساتذة بالدكتاتورية وعدم الشفافية وخلق التكتلات بين المدرسين خدمة لمصالحه الشخصية. وقد دونوا مجموعة من المخالفات الإدارية والمهنية والمالية التي مارسها عميدهم ونلخصها كما جاءت في الملف.
أولاً: تكليف أستاذ اللغة الإنكليزية (د. صالح مهدي) بإلقاء محاضرات لطلبة دراسات الماجستير والدكتوراه، وهو في زمالة خارج القطر منذ مدة طويلة. ويقوم أستاذ آخر بإلقاء المحاضرات وتسلم الأجور باسم الدكتور صالح.
ثانياً: قيام العميد بإخفاء أوراق شخصية للأساتذة، بعد أن طالبه بها أعضاء مجلس الكلية، بدعوى سرقتها. وقد استخدمت الأوراق المفقودة نفسها من قبل أشخاص خارج الجامعة لتشويه سمعة الأساتذة. ويقولون، أن هناك دعوى قضائية بهذا الخصوص.
ثالثاً: قيامه بتوقيع اكثر من (٥٠) عقداً مؤقتاً للعمل دون علم أعضاء مجلس الكلية. ثم قام بإلغاء هذه العقود ثم وقع عقوداً غيرها. وحسب قولهم، فإن عدداً من هذه العقود وهمية وبأسماء أناس لم يحضروا إلى الكلية مطلقاً.
رابعاً: غيابه عن الدوام وبشكل دوري من منتصف الثلاثاء وحتى الخميس في كل أسبوعين، وبدون علم مجلس الجامعة. لإلقاء محاضرات في جامعة السليمانية: لمواد دراسية.. ليست من اختصاصه، وترك إدارة الكلية دون تنظيم أو تخويل.
خامساً: قيامه بتلاعبات مالية بخصوص تصليح سيارة (السبورتج) التابعة للكلية، برغم تعرضها لحادث اصطدام خارج إطار الدوام الرسمي وجعل تصليحها على حساب الكلية.
سادساً: صرف أجور محاضرات للدكتور (تيرس عوديشو) لمادة التدريب الرياضي، برغم غيابه مدة ستة اسابيع. وبرغم إشارة مجلس الكلية لهذا الموضوع إلا إن العميد لم يتخذ أي إجراء بهذا الخصوص.
سابعاً: قبوله متقدمين للدراسات العليا بدرجة ٦٨٪ مخالفاً تعليمات القبول التي تسمح بقبول معدلات ٧٠٪ فما فوق. وهناك متقدمون بمعدلات أعلى من ٧٠٪ وهم من العشرة الأوائل.
ثامناً: قيامه بتسلم راتب الآنسة (وسن سعيد) إحدى تدريسيات الكلية، برغم عدم التحاقها بالدوام منذ ٢٠٠١/١٠/١٦ .

مصالحة... ولكن

ويقول الأساتذة، إن هذه المخالفات تم رفعها إلى مجلس الجامعة بواسطة السيد رئيس رابطة التدريسيين. وتم تحديد موعد من قبل السيد رئيس الجامعة للنظر في هذه المخالفات والشكاوى. ثم تم لقاء بين رئيس الجامعة وعميدي كليتي الحقوق وطب الأسنان ورئيس رابطة التدريسيين يوم ٢٢/ ٢٠٠٤/٥ . ثم لقاء فردي بين رئيس الجامعة وعميد كلية التربية الرياضية (موضوع الشكوى) بهذا الخصوص. وأخيراً قال لهم رئيس الجامعة، إن عميد الكلية ليس لديه حجج للرد على شكواهم وإن دفاعه ضعيف. وإن إجراءات إعفاء عميد الكلية تتطلب وقتاً وإجراءات مطولة، وإنه يقترح إعطاء العميد فرصة أخرى للعمل وفق ضمانات جديدة وبإشراف من قبل رئيس الجامعة نفسه. وقد تمت المصالحة فعلاً في ٢٠٠٤/٦/٤ بحضور رئيس الجامعة وأعضاء مجلس الجامعة الذين أكدوا المخالفات وحملوا العميد مسؤولية ذلك. ولكن الأساتذة يقولون: ان عميد الكلية - بعد المصالحة - قد عاد إلى سياسته الدكتاتورية وإثارة المشاكل مع الأساتذة. واتخذ بعض الإجراءات الانتقامية منها:
١- إبعاد أعضاء مجلس الكلية الذين اشتركوا في الشكوى ضده من خلال إعفاء أمين المجلس (ا.م. علي هادي) من منصبه وحرمانه من فرصة سفر، مبدلاً إياه باسم أمين آخر لم يمض على تعيينه سوى أسبوع واحد (م.م. ضياء جابر).
٢- مفاتحة الجامعة لإعفاء بعض الأساتذة من رئاسة الفروع واستبدالهم، برتب علمية أقل، مثل مدرس مساعد، خلافاً للضمانات المتفق عليها.
٣- اتهام الأستاذ (سهيل جاسم) بتمرير المعلومات للطلبة أثناء الامتحان وإجبار الطلبة على تأكيد هذا الاتهام.
٤- اتهام الآنسة (م. م. سكينة كامل) بالتزوير وتشويه سمعتها في الكلية. وقد ثبت من خلال التحقيق والأدلة الجنائية بطلان الاتهام. وقيام سكينة برفع دعوى قضائية ضد العميد.
هذه أبرز فقرات شكاوى وملاحظات الأساتذة في كلية التربية الرياضية بجامعة محافظة بابل، وهي مرفقة بكتب رسمية وأوامر إدارية ونماذج من العقود التي قال عنها الأساتذة أنها وهمية.
ومن جهتنا، فإننا ندعو مجلس محافظة بابل إلى فتح تحقيق في هذا الموضوع، لإنقاذ كلية التربية الرياضية من هذا الوضع الشاذ. ولدى الجريدة جميع وثائق الشكوى وبتوقيع الأساتذة أنفسهم.

في ضوء ما نشرته (المدى) عن العجوز الضريرة

شاب ينتشل امرأة من حالة البؤس

البصرة / عبد الحسين الغراوي

على أثر موضوع نشرته (المدى) حول العجوز الضريرة التي ليس لها معيل وتجاوز عمرها المئة عام حيث كانت تفترش الشارع المقابل لمقام عبد الله بن علي قام أحد الشباب الخيرين من أهالي البصرة المعطاء بانتشالها من وضعها المأساوي وإيوائها في بيته. هذا ما ذكره لـ(المدى) شهود عيان في المنطقة نفسها.
بارك الله بهذا الشاب الصالح وبمن على شاكلته من ذوي الشهامة والغيرة والإنسانية في عراقنا الجديد وطوبى لتلك العائلة التي أرست فيه دعائم الخير والود وحب الآخرين.
ويذكر أن هذه الحالة هي الثانية التي تتم معالجتها في محافظة البصرة بعد أن تناولتها (المدى) حيث كانت الأولى تلك العائلة التي سكنت تمثال الأمومة وانتشلها رئيس جامعة البصرة وحدد لها سكناً وراتباً تعتاش منه بعد ما كانت مشردة بلا مأوى ولا مأكل ومشرب لكونها من (البدون).